

# الميزة الخاصة: تعزيز القدرات المحلية لتسريع نقل المعرفة والتكنولوجيا من أجل الانتعاش الاقتصادي المستدام بعد الجوائح

ولم تظهر جائحة كوفيد-19 أوجه الضعف في العالم فيما يتعلّق بالوقاية من الأمراض فحسب، بل أظهرت أيضاً الحاجة الملحة إلى التعاون على الصعيد العالمي والتوصّل إلى حلول متعدّدة الأطراف لسألة النفاذ العادل إلى اللقاحات والعلاجات الطبية للجميع. أدّت الملكية الفكرية إلى جانب الدراية العملية دوراً تمكينياً وتيسيراً كأساس للتعاون القائم على الثقة فيما بين البدعين وأصحاب المصلحة في مجال الابتكار: الحكومات، وقطاع الأعمال، والأوساط الأكاديمية، ومؤسسات التمويل. وقد ارتكزت الاستجابة السريعة للجائحة على عملية تفاعلية تشمل بصفة أساسية البراءات والدراية العملية والأسرار التجارية.

كذلك أصدرت الويبو حزمة تدابير خاصة لمواجهة كوفيد-19 في عام 2021 لتسريع نقل المعرفة والتكيف التكنولوجي ومساعدة الدول الأعضاء على تحقيق انتعاش اقتصادي مستدام يتسم بالسرعة والفاعلية عقب جائحة كوفيد-19 من خلال الاستخدام الفعال لنظام الملكية الفكرية.

وقد نجم عن حزمة التدابير هذه، في هذا المجال الخاص بدعم التكنولوجيا والابتكار، تطوير عدد من موارد نقل التكنولوجيا المتعلقة بالابتكار المُسرّع في مجال علوم الحياة، فضلاً عن الموارد والمواد التدريبية المتعلقة بالبحث في البراءات والتكنولوجيا والترخيص في مجالات الوقاية والعلاجات والتحليلات البيولوجية والمعلوماتية البيولوجية للأمراض المعدية.

وستشمل الموارد الجديدة التي يجري تطويرها في هذا المجال مواد تدريبية محددة تخص البحث التكنولوجي في المحتوى العلمي والتقني باستخدام أدوات البحث المتاحة من خلال برنامج النفاذ إلى الأبحاث من أجل التطوير والابتكار وبرنامج "البحث من أجل الحياة" (Research4Life)، ومواد التدريب والوثائق المرجعية بشأن البحث في براءات المركبات الكيميائية والتسلسلات البيولوجية بما في ذلك تقييم نتائج البحث، وشروط الكشف عن البراءات، فضلاً عن التدريب المتخصص في إدارة الملكية الفكرية، وتقييم الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا في مجال البيوتكنولوجيا.

وستُدعم هذه المواد التدريبية بموارد يجري تطويرها خصيصاً لقطاع البيوتكنولوجيا، مثل كتيب تقييم الملكية الفكرية لقطاع البيوتكنولوجيا والدورة التمهيديّة عن نقل التكنولوجيا، والتي ستدمج في محفظة دورات التعلم عن بُعد لأكاديمية الويبو. كما يجري تحديث نموذج سياسة الملكية الفكرية لفائدة المؤسسات الأكاديمية والبحثية للدرجة في مجموعة أدوات سياسات الملكية الفكرية للويبو لتشمل قضايا محددة تتعلق بالابتكار المُسرّع في مجال

علوم الحياة ولساعدة المؤسسات على إبرام اتفاقات للتعاون والبحث والتطوير والترخيص لمواجهة الأوبئة بفاعلية أكبر. وينبغي أن تساعد هذه الحزمة الدول الأعضاء في بناء الكفاءة لنقل حقوق الملكية الفكرية اللازمة بنجاح والارتقاء بالاختراعات إلى مستوى التقنيات المبتكرة استجابةً للأوبئة.

ستنشر نسخة محدثة ومطولة في عام 2023 تستكمل تقرير واقع البراءات بشأن اللقاحات والعلاجات ذات الصلة بكوفيد-19 المنشور في عام 2022، والذي يقدم ملاحظات مبكرة عن نشاط تسجيل البراءات الذي حدث في مجال اللقاحات والعلاجات المتصلة بكوفيد-19، ويقارن النتائج مع بيانات التجارب السريرية للقاحات والعقاقير المرشحة ذات الصلة.

يعد الحد الأقصى من توافر بيانات التسلسل الجيني والكشف عنها لغرض تطوير التشخيصات والعلاجات واللقاحات من العوامل الرئيسية في قدرة الأنظمة الإيكولوجية الابتكارية على الاستجابة لأزمات الصحة العامة. وتساهم الويبو في وضع دليل للبحث عن البراءات والطلبات المتعلقة بالموارد الوراثية وبياناتها في علوم الحياة والوحدات التدريبية ذات الصلة. وسيتناول الدليل بوجه خاص التحديات التي تواجه المستخدمين في حالة شح الموارد ونقص المعلومات المتعلقة بالبراءة والدراية العملية لإجراء بحث عن حالة التقنية الصناعية السابقة والطلبات المقدمة التي تتضمن قوائم تسلسلات بيولوجية في قواعد بيانات البراءات وغير البراءات المتاحة للجمهور. وفي هذا الصدد، ستتولى إدارة الملكية الفكرية للمبتكرين أيضاً تجميع ونشر البيانات المجانية مفتوحة المصدر والأدوات التحليلية للمركبات الكيميائية والتسلسلات البيولوجية من خلال منصة WIPO INSPIRE على الأخص، كما ستحدد قواعد بيانات البراءات وموفرها المتخصصين في التكنولوجيات المتعلقة بوسائل الوقاية، والعلاجات والتحليلات البيولوجية والمعلوماتية البيولوجية كموارد وشركاء محتملين لبرنامج النفاذ إلى المعلومات المتخصصة بشأن البراءات. وستستكمل هذه الموارد بحلول نهاية عام 2023.

كذلك يجري استحداث أدوات محددة تستند إلى الموارد الموجودة لوضع أساس من أجل فهم أفضل لخصائص عمليات نقل التكنولوجيا عندما يتعلق الأمر بالموارد الوراثية وبياناتها. وفي هذا الصدد، تتولى الويبو أيضاً تطوير مجموعة أدوات الويبو بشأن الملكية الفكرية وإدارة موارد الحقوق الوراثية. ستتضمن مجموعة الأدوات أداة ترخيص تفاعلية للموارد الوراثية تهدف إلى توفير إرشادات عملية للمرخص لهم والمرخصين الذين يرغبون في ترخيص حقوق ملكية فكرية للمواد الوراثية و/ أو البيانات الوراثية، مما يثير تساؤلات مهمة تتعلق بالملكية الفكرية ينبغي مراعاتها عند إجراء هذه العملية. وستتضمن كذلك دراسات الحالة العملية وحالات الاستخدام، وقوالب نموذجية وأحكاماً نموذجية، فضلاً عن قائمة مرجعية تفاعلية للتراخيص لدعم عملية صنع القرار في هذا المجال يتم تقديمها إلى أي شخص يقدم أو يتلقى أصولاً غير ملموسة تتعلق بالموارد الوراثية في إطار نقل المعرفة والتكنولوجيا. وستتضمن مجموعة الأدوات بمكتبة إلكترونية لقوالب ونماذج ترخيص الموارد الوراثية. وفي ضوء الظروف الخاصة للكشف عن الاختراعات المتعلقة بالمركبات الكيميائية والمواد والكائنات البيولوجية وحمايتها، وحماية بيانات الاختبار وطبيعة الأسرار التجارية والدراية العلمية التي يقوم عليها الابتكار في هذه المجالات، سيجري أيضاً إعداد وثيقة مرجعية بهذه الخصائص. وسينتهي العمل على هذه الأدوات في عام 2023.

في 25 و26 أبريل 2022، نظم مركز الدراسات الدولية للملكية الفكرية (CEIPI)، ومقره ستراسبورغ، أيدياثون بعنوان "سيد" بشأن "النفوذ إلى اللقاحات المضادة لكوفيد-19". وقد لعبت الويبو دوراً نشطاً في المسابقة كعضو من أعضاء لجنة التحكيم فضلاً عن تقديمها مكافأة خاصة للفريق الفائز، والتي كانت عبارة عن برنامج إرشادي يعكس اقتراح الفريق. وقد تألف المشروع من جلسات تفكير مكثفة حول موضوع النفوذ للنصف إلى اللقاحات. وتزامن هذا الأيدياثون مع اليوم العالمي للملكية الفكرية، ممّا سلّط الضوء على دور الشباب المبدعين وعلى أهمية استخدام نظام الملكية الفكرية من أجل تحقيق أفكارهم الابتكارية. وسيستمر هذا الأمر في عام 2023 مع التركيز على إنشاء روابط بين الصناعات الإبداعية ونقل التكنولوجيا ودعم رائدات الأعمال.



الصورة: مركز الدراسات الدولية للملكية الفكرية